

معسكر الكشاف الدولي الخامس

بمولدنا ١٩٣٧

- ٥ -



عما يعقوب

نَشِيدَ الْمُعَسْكَرِ (الجامبورى) ،
فَيُنْشِدُهُ هَذَا الْجَمْعُ الْحَاشِدُ مِنْ كَشَافَةٍ
وَزُوَارٍ فِي قُوَّةٍ وَحَمَاسٍ شَدِيدَيْنِ .
وَمِنْ الطَّرِيفِ أَنْ تَتَلَمَّ أَنْ هَذَا النُّشِيدَ

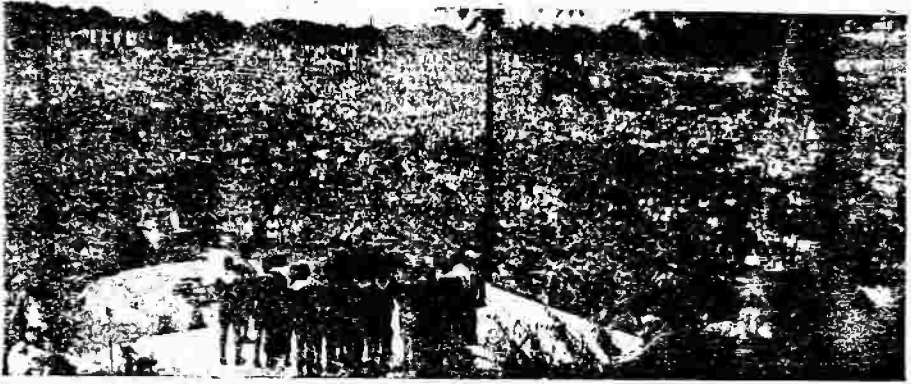
أُنْشِدَ فِي وَقْتٍ بَشَلَاتٍ لُغَاتٍ : الْإِنْجِلِيزِيَّةِ
وَالْفَرَنْسِيَّةِ وَالْهُولَانْدِيَّةِ . وَبِالرَّغْمِ مِنْ اخْتِلَافِ هَذِهِ
اللُّغَاتِ ، فَقَدْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا وَالنَّعْمُ الْمَوْسِقِيُّ وَاحِدًا .
وَلَمَّا انْتَهَيْنَا مِنَ النُّشِيدِ جَلَسْنَا عَلَى الْأَرْضِ ؛
أَمَّا رُؤَسَاءُ الْفِرَقِ الدَّوْلِيَّةِ فَجَلَسُوا عَلَى مَقَاعِدِ
خَشَبِيَّةٍ ، صُنِعَتْ عَلَى الطَّرِيقَةِ الْكَشَفِيَّةِ ،
وَصُفَّتْ حَوْلَ النَّارِ . وَلَمْ يَحْضُرِ الْأُورْدُ بِلَدِنِ
بَارِلَ ، بَلْ أَنْابَ عَنْهُ كَرِيمَتُهُ الصُّغْرَى ، وَهِيَ
تَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ سَنَةً ، وَكَذَلِكَ
لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ مِنَ الْأَسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ .

أَخَذَ رَئِيسُ مَجْلِسِ النَّارِ الْهُولَانْدِيُّ يُنَادِي
عَلَى الدَّوْلَةِ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَكُلٌّ مِنْهَا تُقَدِّمُ

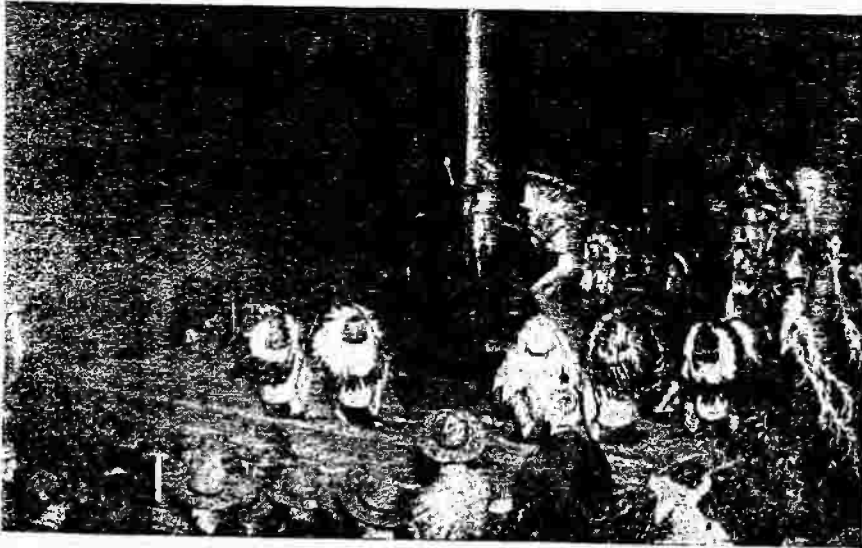
عَدْنًا بِإِفْطَارٍ مِنْ لَاهِكِي فَوْصَلْنَا
إِلَى مُعَسْكَرِنَا السَّاعَةِ السَّادِسَةِ
مَسَاءً ، وَتَنَاوَلْنَا الدِّشَاءَ ، وَأَخَذْنَا
نَسْتَعِيدُ لِحَفْلَةِ النَّارِ الْعَامَّةِ

الْأُولَى . وَقَدْ سُمِّحَ لِلْجُمْهُورِ بِحُضُورِهَا مَعَ
الْكَشَافَةِ فِي مَكَانٍ رَحْبٍ فَسِيحٍ يَسَعُ مِائَةَ
أَلْفٍ مِنَ الْكَشَافَةِ وَالزَّائِرِينَ . وَتَذُنُّ أَقِمْ فِي
الْوَسْطِ مَسْرَحٌ يَرَاهُ النَّظَّارَةُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ،
وَلُصِبَتْ مُكَبَّرَاتُ الصَّوْتِ فِي جَمِيعِ النُّوَاحِي ،
وَمَا وَافَتْ السَّاعَةُ الثَّامِنَةَ مَسَاءً ، حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ
جُلُوسًا عَلَى الْأَرْضِ . إِنَّهُ مَنْظَرٌ يَسُرُّ الْعَيْنَ حَقًّا .
سِتُونَ أَلْفًا مِنَ الزَّائِرِينَ أَوْ يَزِيدُونَ ، وَ٢٩ أَلْفًا
مِنَ الْكَشَافَةِ مِنْ جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْعَالَمِ فِي مَكَانٍ
وَاحِدٍ ، يَفْقُونَ دَفْعَةً وَاحِدَةً نَجْمَةً لِلسَّلَامِ الْمَلِكِيِّ
ثُمَّ تَبْدَأُ حَفْلَةُ مَجْلِسِ النَّارِ ؛ فَتَوْقُدُ النَّارُ وَتَضَاءُ
الْأَنْوَارُ السَّاطِعَةُ حَوْلَ الْمَسْرَحِ ثُمَّ تَعْرِفُ الْمَوْسِقِيُّ

مَا أَعْدَنَّهُ مِنْ رَقْصٍ قَوْمِي أَوْ مُوسِقَى أَوْ تَمْثِيلٍ .
 وَقَدْ أُعْجِبْتُ كَثِيرًا بِالرَّقْصِ الدَّائِمِزَكِيِّ
 وَالْأَسْكَنْلَانْدِيِّ وَالسُّوَيْدِيِّ . وَكَانَ يَنْخَلُّلُ
 هَذِهِ الْمَشَاهِدَ بَعْضُ الْأَنْشِيدِ وَالْأَغَانِي الدَّوْلِيَّةِ ،
 وَكَانَ يَشْتَرِكُ فِيهَا أَغْلَبُ الْحَاضِرِينَ .
 وَفِي السَّاعَةِ الْعَاصِرَةِ مَسَاءً انْتَهَتْ الْحَفْلَةُ ،
 وَوَقَفَ الْجَمِيعُ لِلصَّلَاةِ الصَّامِتَةِ وَالتَّفَكُّيرِ فِي
 الْأَهْلِ وَالْإِخْوَانِ . ثُمَّ عَزَفَتِ الرُّسَيْقِيُّ السَّلَامَ
 الْمَلِكِيَّ الْهُولَانْدِيَّ ، فَحَيَّيْنَاهُ ، وَأَمَرْنَا الرَّيْسُ
 بِالْإِنْتَظَارِ حَتَّى أَنْصِرِفَ الزَّائِرِينَ . ثُمَّ سَرْنَا عَلَى أَنْوَارِ
 الْمَشَاعِلِ إِلَى مُخَيَّمَاتِنَا فَنِمْنَا كَالْعَادَةِ نَوْمًا عَمِيقًا هَانِئًا .
 (يُتِمُّ) الجوال : فؤاد حسونة



الفريق الممري يعرض بعض العابه



المسرح الدولي